الصباح
الصحية
08
إعداد : ياسر السيد
العدد 2314 - السنة الثامنة
الأحد 3 صفر 1437 - الموافق 15 نوفمبر 2015
Sunday 15 November 2015 - No.2314 - 8th Year

تجتذب استثمارات بمئات الملايين من الدولارات

سباق أمريكي - ألماني للحصول على أفضل نتائج لتقنية الـ « آر إن سي »

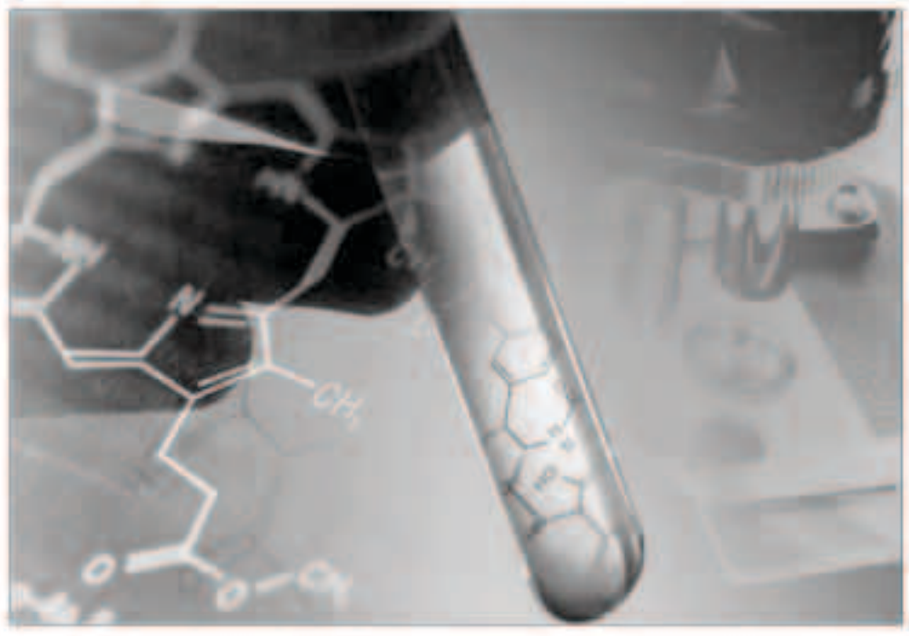

يثير حماس العلماء والمستثمرين على حد سواء جزئ كيميائي يحمل شفرة لتخليق الدواء داخل خلايا الجسم وهي الأبحاث التي تجتذب استثمارات بمئات الملايين من الدولارات في سباق محموم ضمن المرحلة الواعدة القادمة في مجال التكنولوجيا الحيوية.

وتتصدر شركات ألمانية وأميركية السباق الخاص بتقنية جزئ الحمض النووي المرسال «آر إن ايه» وهو نهج حديث لعلاج طائفة واسعة من الأمراض المستعصية.

ونظريا تمثل هذه التقنية آفاقا علاجية هائلة من السرطان وحتى الأمراض المعدية وأمراض القلب والكلى لأنه يستخدم في التعامل مع 80% من البروتينات التي يصعب التأثير عليها بالاستعانة بالعقاقير الحالية.

وتضاعف الحماس لهذه التقنية في الولايات المتحدة إذ خصصت شركة «مودرنا تيرابيوتكس» في ماساتشوسيتس 450 مليون دولار لهذا الغرض كتمويل خاص في يناير الماضي.

واعتمدت شركات خاصة أخرى عشرات الملايين لهذه التقنية لمكافحة السرطان. ويعقد دولي لبحث هذه التقنية في برلين في الأسبوع القادم ثالث مؤتمر تحضره عدة شركات تخوض غمار هذه التجربة الجديدة.

تستخدم العقاقير الحالية في مجال التكنولوجيا الحيوية بروتينات معقدة أو أجسام مضادة لعلاج الأمراض فيما تمثل أقراص تقليدية مثل الأسبرين والفياجرا مواد كيميائية بسيطة، أما تقنية جزئ الحمض النووي المرسال «آر إن إيه» فتستعين بطريقة مختلفة تماما.

وتعمل هذه التقنية وكأنها برمجيات كمبيوتر تحقن في الجسم لتعطي تعليمات للريبوسومات داخل الخلية -وهي منعضيات تشبه الطابعات ثلاثية الأبعاد - لتحفيزها على إنتاج البروتينات المطلوبة، وهو أسلوب يختلف عن مسلك العلاجات التقليدية.

وتستعين هذه التقنية - التي كانت تقتصر فيما سبق على الأبحاث الأكاديمية - بجديلة واحدة من جزئ الحمض النووي الريبوزي «آر إن إيه» لنقل المعلومات المشفرة إلى جزئ الحمض النووي منقوصالاكسجين «دي إن إيه» ذي الجديلتين.

زيادة كبيرة في أعداد مرضى التوحد بالولايات المتحدة

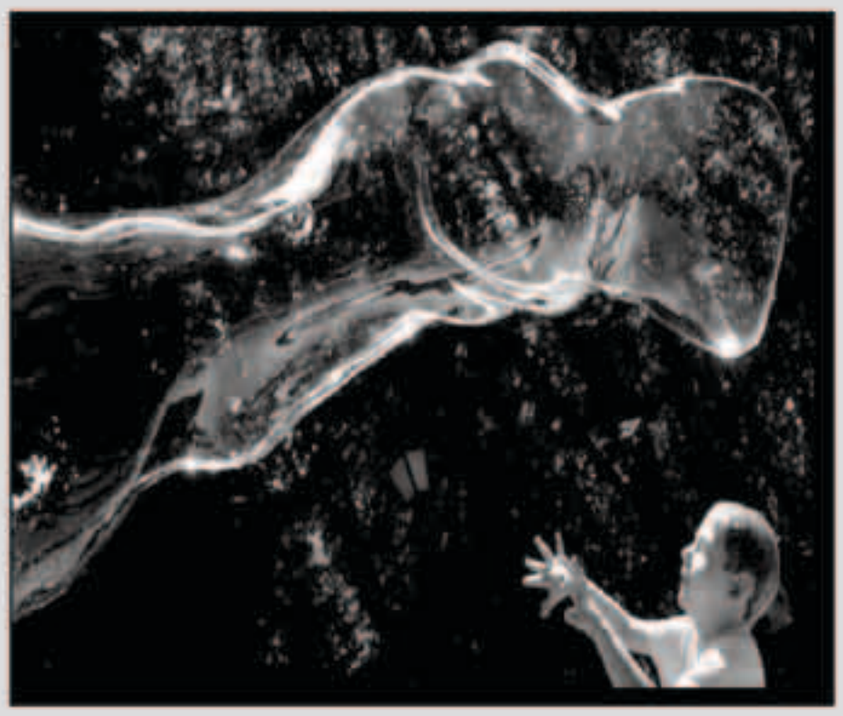

تظهر الأرقام الاخيرة التي نشرتها المراكز الفدرالية للاشراف على الأمراض والوقاية منها (سي دي سي) ان 2.24 % من الأطفال الأميركيين شخصت إصابتهم بمرض التوحد في العام 2014.

وكان المرض خلال فترة 2011-2013، يصيب 1.25 % من الاطفال الاميركيين (واحد على كل ثمانين طفلا).

واوضحت كايلي واللون الاخصائية في مرض التوحد في جامعة اوهايو (شمال الولايات المتحدة) «طرأت تغييرات مهمة على طريقة طرح الاسئلة» لتشخيص الاصابة بهذا المرض الذي تسببه عوامل عدة منها الجينية خصوصا.

وقالت الباحثة التي لم تشارك في إحصاء مراكز «سي دي سي» ان «اضطرابات طيف التوحد (تي سي ايه) باتت تشمل الان اعراضا اوسع مما كنا نسميه مرض التوحد سابقا واظن ان هذه الارقام تشمل عددا كبيرا من الاطفال الذين كانوا ليحصلوا على تشخيص مختلف في الماضي».

وفي الاستطلاع الذي شمل 11 الف اسرة لم يكن مرض التوحد بين الأمراض العشرة المعروضة. وكان الأهل يسألون ان كان طفلهم يعاني من اي إعاقة ذهنية. وفي حال كان الرد إيجابيا كان يطلب منهم ان يوضحوا اذا ما شخصت إصابة طفلهم باحدى اضطرابات طيف التوحد او شكل آخر من التأخر في النمو.

انتقال المرض

وانتقل مرض التوحد في الولايات المتحدة من حالة لكل خمسة آلاف طفل في العام 1975 الى واحدة لكل 150 في 2002 وواحدة من كل 68 في العام 2012 اي ان النسبة تضاعفت ثلاث مرات تقريبا في السنوات العشر الاخيرة.

وكان باحثون في بن سنايت يونيفيرسيتي اشاروا في دراسة صدرت في تموز/يوليو في مجلة «اميريكن جورنال اوف ميديكال جينيتيكس» الى ان طريقة تشخيص المرض الجديدة تفسر هذا الارتفاع.

وتعليقا على الأرقام الأخيرة لمراكز «سي دي سي»، قال المعد الرئيسي لتلك الدراسة سانتوبوس جيريراجان ان النهج الجيد يشكل تحسنا. وأوضح «يتم تشخيص عدد اصابات أكبر لأن التوحد يترافق مع اضطرابات أخرى». والتوحد اضطراب يعيق النمو ويتعكس خصوصا صعوبات في التواصل الاجتماعي. وهو يظهر في سن الطفولة ويستمر خلال حياة الفرد.

انخفاض كبير في معدل وفيات الأمهات

حققت دول العالم انخفاضا في معدل وفيات الامهات بشكل عام غير ان المنظمات الدولية المعنية تسعى الى تحقيق انخفاض أكبر من الآن حتى عام 2030.

انخفض معدل وفيات الامهات في العالم بنسبة 44% بين 1990 و 2015 حسب تقرير صدر عن منظمة الصحة العالمية واليونيسيف والبنك الدولي والامم المتحدة. وذكر التقرير ان وفيات الأمهات الحوامل او عند الولادة او خلال ستة اسابيع بعد الولادة انخفضت من 532 الف حالة وفاة في عام 1990 الى 303 الاف في عام 2015 ما يعني ان هذه الرقم انخفض من 385 حالة وفاة لكل 100 الف حالة ولادة الى 216 حالة وفاة لكل 100 الف ولادة.

وقالت الدكتورة لالي ساي منسقة قسم الصحة الانجابية والبحث في منظمة الصحة العالمية «هذا تقدم رائع ولكن للاسف لا يمكننا القول إنه متساو في العالم».

ويحدث 99 بالمائة من حالات وفيات الأمهات في الدول النامية، لاسيما في الدول التي تقع الى جنوب الصحراء وذلك رغم الجهود الكبيرة التي تبذل لتحسين الأوضاع علما ان 2 بالمائة من حالات الوفاة مرتبطة بعرض نقص المناعة المكتسبة او الايدز.

أما بالنسبة لدول مثل الهند ونيجيريا فتمثل نسبة وفيات الامهات فيها 15% و 19% من مجموع الوفيات في العالم.

تسع دول فقط

ولاحظ التقرير ان تسع دول فقط حققت الاهداف المرجوة التي حددتها الامم المتحدة في عا م2000 وهي بوتان والرأس الاخضر وكمبوديا وايران ولاؤوس والمالديف ومنغوليا ورواندا وتيمور الشرقية.

سجلت هذه الدول انخفاضا بنسبة 75% تقريبا في حالات وفيات الاطفال في 2015 مقارنة بعام 1990 غير ان الانخفاض لم يجعلهم يصلون الى المعدل العالمي.

آسيا

افضل تقدم سجل في دول اسيا الشرقية حيث تم تسجيل انخفاض في وفيات الامهات بنسبة 72% بين 1990 و 2015 ما يعني انخفاضا من 95 الى 27 لكل 100 الف حالة ولادة.

الدول المتقدمة

تراجع معدل وفيات الامهات في الدول المتقدمة بنسبة 48% بالمائة اي من 23 الى 12 حالة وفاة لكل 100 الف حالة ولادة.

هدف 2030: اقل من 70 حالة وفاة دعت منظمة الصحة العالمية الى مضاعفة الجهود مشيرة الى ان الدول التي لديها معدلات عالية لوفيات الامهات لا تحقق غير تقدم بطيء. المنظمة حذرت من احتمال تراجع هذه المكتسبات على بساطتها إن لم توفر هذه الدول الظروف الملائمة وتدرب الكوادر المطلوبة لهذا الغرض. منظمة الصحة العالمية دعت أيضا الى تحسين التجهيزات الصحية للتقليل من خطر الالتهابات واستخدام الاوسيتوسين بعد الولادة في الحال لمنع حدوث نزف داخلي اضافة الى توفير عوامل مهمة اخرى منها مصادر استشارية لمساعدة الأمهات الحوامل. وأكدت المنظمة على اهمية توعية النساء والفتيات خاصة المهمشات منهن باعتبارها شرطا مهما للحفاظ على حياتهن وحياة اطفالهن.

هذا ومن المفترض ان تزداد سرعة تحقيق التقدم في هذه المجالات اعتبارا من عام 2016 مع تخفيض معدل الوفيات بين الامهات على امل تحقيق هدف 70 حالة وفاة لكل 100 الف حالة ولادة في عام 2030.

« الإيبولا » يظهر في البرازيل

قالت وزارة الصحة في البرازيل إنه تم اكتشاف حالة إصابة بالإيبولا لرجل عمره 46 عاما قادم من غينيا بعد إغلاق وحدة للصحة العامة احترازيا كان الرجل يعالج بها في بادئ الأمر.

وقالت الوزارة في بيان إن الرجل -الذي لم يفصح المسؤولون عن اسمه- كان قد وصل إلى البرازيل في السادس من الشهر الجاري وكان يعاني من ارتفاع في درجة الحرارة وآلام في العضلات وصداع بعد يومين من وصوله للبلاد.

وغينيا إحدى دول غرب إفريقيا الفقيرة الثلاث إلى جانب ليبيريا وسيراليون التي عانت من تفشي اسوأ وباء للإيبولا خلال سنوات.

واضافت الوزارة أن الرجل التمس الرعاية الصحية في وحدة الطوارئ بمدينة بيلو هوريزونتي عاصمة ولاية ميناس جيريس في جنوب شرق البرازيل وقالت إن الوحدة لم تعد تستقبل أي مرضى بعد ذلك.

وفرضت إجراءات الحجر الصحي على الرجل بعد ذلك ونقل في طائرة عسكرية أمس إلى ريو دي جانيرو حيث انشات الحكومة مختبرا لفحص عينات الدم بشان الايبولا وفقا لبروتوكولات السلامة الدولية.

وأشار بيان الوزارة إلى أن العاملين في مجال الصحة ومرضى آخرين خالطوا الرجل يخضعون للملاحظة بمعرفة مسؤولي الصحة.

وأصاب وباء الإيبولا 28 الفا وقتل اكثر من 11300 منهم في تفش تركز في سيراليون وغينيا وليبيريا فيما تبذل جهود للقضاء عليه نهائيا.

أبحاث : الشاي يقي من الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية

أفادت أبحاث هولندية حديثة، ان تناول ما بين 3 إلى 5 أكواب من الشاي يومياً، يجنب الأشخاص الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية والسكتة الدماغية.

وأوصى مجلس الصحة في هولندا، وهو هيئة علمية مستقلة، الأشخاص بتناول الشاي كأحد المشروبات الصحية التي تحافظ على الصحة، بحسب ما ذكرته صحيفة «التلغراف» البريطانية على موقعها الإلكتروني ونقلته وكالة الأناضول.

وقال «إيرت شوتين»، المتحدث باسم مجلس الصحة في هولندا: «لاحظنا من خلال الكتابات العلمية في العشر سنوات الماضية، أن هناك دلائل واضحة على أن الشاي مشروب جيد للصحة».

وأضاف أن تناول من 3 إلى 5 أكواب من الشاي الأسود في اليوم الواحد، يخفض مخاطر الإصابة بالجلطة الدماغية ومرض السكري، كما أنه يخفض ضغط الدم المرتفع.

كما أكد «تيم بوند»، من مجلس الصحة في هولندا أنه بالإضافة للفوائد السابقة، فإن تناول من 3 إلى 5 أكواب من الشاي يوميا تخفض خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

وكانت دراسة فرنسية أثبتت أن شرب الشاي يقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، ويجعل الأشخاص يتمتعون بحياة صحية أفضل.

وقال معدو الدراسة: «لو لديكم الاختيار بين شرب الشاي أو القهوة، فاشربوا الشاي، إذ أنه مهم لحياتنا، لأنه يقلل من مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية للأشخاص العاديين.. لذا نوصي بشرب الشاي بدلا من القهوة وحتى بدلا من أي شيء آخر».

ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، فإن أمراض القلب والأوعية الدموية تأتي في صدارة أسباب الوفيات في جميع أنحاء العالم، حيث إن عدد الوفيات الناجمة عنها يفوق عدد الوفيات الناجمة عن أي من أسباب الوفيات الأخرى.

وأضافت المنظمة أن نحو 17.3 مليون نسمة يقضون نحبهم جرّاء الأمراض القلبية سنويًا، ما يمثل 30% من مجموع الوفيات التي تقع في العالم كل عام، ويحلول عام 2030، من المتوقع وفاة 23 مليون شخص بسبب الأمراض القلبية سنويًا.